



التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة

تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة

تصدر عن مختبر الأدب العام والمقارن
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة باجي مختار / عنابة (الجزائر)

العدد السادس

جوان 2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار - عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية



التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة
تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة
تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

إدارة المجلة: أ.د. عبد المجيد حنون
رئيسة التحرير: د. سامية عليوي

أمانة التحرير:

- د. سامية عليوي

- أ.د. عمار رجال

- أ. سليم لسود

منشورات مخبر الأدب العام والمقارن
العدد السادس
جوان 2016



العنوان: مختبر الأدب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار / عنابة

ص.ب. 12 عنابة - 23000 / الجزائر

الموقع الإلكتروني: llgc.univ-annaba.dz

البريد الإلكتروني: ettawassol.eladabi@gmail.com

التّرقيم الدّولي الموحد للمجلّات: ISSN 1112-7597

رقم الإيداع: Dépôt légal: 2007-4999

الهيئة الفخرية:

- 1/ أ.د. مختار نويوات (جامعة باجي مختار - عنابة) / الجزائر
- 2/ أ.د. بيار برونال (جامعة الصوروبون) / باريس
- 3/ أ.د. حسام الخطيب (جامعة قطر) / قطر
- 4/ أ.د. يوسف بكار (جامعة اليرموك) / الأردن
- 5/ أ.د. عز الدين المناصرة (جامعة فيلادلفيا) / الأردن

لجنة العدد العلمية:

- 1- أ.د. عبد المجيد حنون (ج. عنابة) / الجزائر
- 2- أ.د. محمد إبراهيم حور (الجامعة الهاشمية) / الأردن
- 3- أ.د. رشيد قريع (ج. قسنطينة 1) / الجزائر
- 4- د. يد اللهلي فارساني (ج. جمران، أهواز) / إيران
- 5- أ.د. وحيد بن بوغزيز (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 6- أ.د. صالح ولعة (ج. عنابة) / الجزائر
- 7- أ.د. عبد الرحمن تيرماسين (ج. بسكرة) / الجزائر
- 8- أ.د. فاتحة الطّايّب (ج. مُنْجُ الخَمامس) / الرّباط، المغرب
- 9- أ.د. رشيد شعلال (ج. قالمة) / الجزائر
- 10- أ.د. بومدين جلاّئي (ج. سعيدة) / الجزائر
- 11- أ.د. عباس بن يحي (ج. المسيلة) / الجزائر
- 12- د. محمود غيضان (ج. القاهرة) / مصر
- 13- أ.د. حسن كاتب (ج. قسنطينة 1) / الجزائر
- 13- د. محمود حسينات (ج. اليرموك) / الأردن
- 14- أ.د. بشير إبرير (ج. عنابة) / الجزائر
- 15- د. جلال خشّاب (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 16- د. مديحة عتيق (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 17- أ.د. صالح بورقي (ج. عنابة) / الجزائر
- 18- أ.د. عمار رّجال (ج. عنابة) / الجزائر
- 19- أ.د. علي خفيف (ج. عنابة) / الجزائر
- 20- أ.د. نظيرة الكنز (ج. الأمير سطرّام بن عبد العزيز) / المملكة العربية السّعودية
- 21- د. سامية عليوي (ج. عنابة) / الجزائر

شروط النشر في المجلة

- * تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة، شريطة ألا تكون منشورة بأيّة صيغة كانت، أو مقدّمة للنشر.
- * تنشر المجلة البحوث باللّغة العربية أساساً، وباللّغتين: الفرنسية أو الإنجليزية.
- * تنشر المقالات المترجمة شرط أن ترفق بالنص الأصلي.
- * تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) حجم 16، والهوامش 14، وتكون الهوامش في آخر المقال وغير آليّة. أمّا البحوث الأجنبية، فتكتب بخط (Times New Roman) مقاس 14، والهوامش 12.
- * يرفق البحث بملخص عربي، وملتخص بإحدى اللّغتين: الفرنسية أو الإنجليزية، (لا يقل عن خمسة أسطر ولا يزيد عن العشرة)؛ تحدّد فيهما الإشكالية وأهمّ العناصر والنتائج؛ ويُرفق الملخص بكلمات مفتاحية لا تقلّ عن خمس كلمات ولا تتجاوز العشرة.
- * تخضع كلّ البحوث للتحكيم العلمي، ويخطر الباحث بالنتائج.
- * يتحمّل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء.
- * لا تعبّر المقالات بالضرورة عن رأي المجلة.
- * يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنيّة لا غير
- * لا تُعاد البحوث إلى أصحابها نُشرت أم لم تُنشر
- * ترسل كلّ البحوث عبر البريد الإلكتروني للمجلة:

ettawassol.eladabi@gmail.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	07
الدكتورة: سامية عليوي	
1. د. محمد بلواهم	11
نقد الشعر عند "محمد مندور" - الرؤية والموقف الأيديولوجي	
2. أ.د. عبد الرحمن تيرماسين و أ. نسرين دهيلي	37
نصّ العقم .. نصّ العتم - قصيدة "حصار" لـ 'نادر هدى' أمودجاً	
3. أ. فاطمة نصير	67
البوليفونية الشعرية (نحو تسريد القصيد)	
قراءة نقدية في ديوان "شهود غزّة" للشاعر: عبد الله أبو شميس	
4. أ. غنية بوحوية	89
العنف ضدّ النساء في الشعر العربي - عنف صريح لصدق أبيح-	
5. أ.د. عمّار رجّال	111
"فاوست الجديد" لحامد إبراهيم - دراسة موضوعاتية-	
6. د. بشرى عبد المجيد تاكفراست	129
التلقي في النقد العربي القديم - حازم القرطاجي نموذجاً-	

7. د. عبد العزيز شويط 153
- في التلقي العربي للنقد الغربي المعاصر
-مشروع الناقد عبد الفتاح كيليطو أنموذجاً-
8. أ.د. نادية هناوي سعدون 189
- الناقد فاضل ثامر والمبنى الميتاسردي
-بين واحدية المفهوم وتعددية المنهج والإجراء-
9. أ. فريدة مقلاتي 219
- بنية المحكي في مقامة "الحجّام" لابن الطيّب العلمي
10. أ. سامية يحياوي 235
- غياب الوطن وحضور المشهد المائي
في رواية "مملكة الفراشة" لـ واسيني الأعرج
11. د. جيداء جواد حمادة (صفحة 04 من اليسار)
- امتطاء الماضي الاستعماري وحاضر ما بعد الاستعمار:
"عجز" ما بعد الكولونيالية في رواية "أجنحة التراب" لجمال محبوب
(باللغة الإنجليزية)

الكلمة الافتتاحية

شجرة أخرى من بساتين تواصلنا معكم، تمدّ جذورها، لتؤثي أكلها وقد أينعت ثمارها ذات شهر من ربيع عام 2016، تنوّع مذاق ثمارها بتنوّع ما وصلنا من عقب مراسلاتكم؛ حيث زخر العدد السادس بعدد من البحوث التي تتسم بالجدّة والجدّيّة، واختلف منبتها بتنوّع البلدان التي وصلتنا بحوث كتّابها.

اشتمل العدد السادس من مجلّتنا على أحد عشر بحثاً (عشرة منها باللّغة العربية، وواحد باللّغة الإنجليزية)، توزّعت على أربع بلدان: العراق، والمغرب، ومصر، والجزائر بجامعات خمسة (عنّابة، بسكرة، جيجل، سكيكدة، خنشلة)؛ وقد توزّعت موضوعاتها على محاور مختلفة، إذ نقرأ في هذا العدد:

أربع دراسات في الشّعر ونقده، وهي:

مقال بعنوان: «نقد الشّعر عند "محمّد مندور": الرّؤية والموقف الأيديولوجي»، تناول فيه صاحبه مفهوم الشّيعر ووظيفته عند مُجدّ مندور الذي كان يهدف إلى ربط الأدب بالواقع والدّعوة إلى الأدب الهادف، وتجاوز ما جاء به من سبقه من النّقاد.

والثّاني بعنوان: «نص العقم .. نص العتم - قصيدة "حصار" لـ "نادر هدى" أمّودجا-»، قدّم فيه الباحثان قراءة لقصيدة معاصرة، هي قصيدة "حصار" لـ "نادر هدى" التي تعاضدت في ثناياها عدّة مستويات تعبيرية (لغوية ودلالية وتصويرية)، ليقفّا في التّهاية على البعد الدّرامي في النّص.

والثّالث بعنوان: «البوليفونية الشّعريّة (نحو تسريد القصيد) قراءة نقدية في ديوان (شهود غزّة) للشّاعر: عبد الله أبو شميس»، وهي قراءة نقدية

لديوان الشّباعر "عبد الله أبو شمس"، حاولت صاحبتة الكشف عن الخطيّة الفنيّة الجمالية التي رسمها الشّباعر لديوانه، محاولة استدعاء البوليفونية المتداولة سرديا لتبيّن الخصائص المميّزة لبنية الديوان الكليّة، وما اتّسمت به القصائد من خصائص فنيّة.

أمّا البحث الرّابع فيحمل عنوان: «العنف ضدّ النّساء في الشّعر العربي: عنف صريح لصديق أبيح»، تناولت فيه صاحبتة موضوع المرأة وملامح العنف ضدّها في الشّعر العربي، لتقف عند أهمّ المظاهر التي ورد عليها العنف، محاولة إيجاد مسمّيات لهذا العنف إن كان عنفا صادقا.

كما نقرأ في هذا العدد مقالا عن المسرح بعنوان: «فاوست الجديد - دراسة موضوعاتية-»، وقف فيه صاحبه عند مسرحية "فاوست الجديد" لحامد إبراهيم، محلّلا الأبعاد الاجتماعية والسياسية التي تناولتها المسرحية.

أمّا في مجال نقد النّقد، فنقرأ ثلاث مقالات:

الأوّل بعنوان: «التّلقّي في النّقد العربي القديم - حازم القرطاجيّ نموذجاً-»، اختارت صاحبتة أن تتحدّث فيه عن إسهامات "نظرية التّلقّي" في مجال التّاريخ للأدب وتأويله وإبداعه، باعتبارها تتقاطع مع العديد من التّظريات والمناهج المعاصرة؛ وقد ركّزت الباحثة اهتمامها على النّقد العربي القديم من خلال كتاب "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" لحازم القرطاجيّ.

أمّا الثّاني، فبعنوان: «التّلقّي العربي للنّقد الغربي المعاصر - مشروع النّاقد عبد الفتّاح كليطو أنموذجاً-»، تناول فيه صاحبه أنموذجاً من نماذج تلقّي النّقد الغربي عند النّقّاد العرب، مركّزا على واحد من النّقّاد العرب، وهو النّاقد المغربي "عبد الفتّاح كليطو" الذي استفاد من العديد من المناهج النّقدية الغربية في نقد النّص الأدبي العربي الثّرثي والمعاصر - شعريا كان أم سرديا-.

الافتتاحية

أمّا الثالث، فبعنوان: «الناقد فاضل ثامر والمبنى الميتاسردي، بين واحدة المفهوم وتعددية المنهج والإجراء»، وقد تناولت فيه صاحبتة كتاب (المبنى الميتاسردي في الرواية) للناقد فاضل ثامر بالدراسة، كون هذا الكتاب يعدّ جزءاً من المشروع النقدي الحديثي، وهي دراسة في نقد النّقد.

كما نقرأ في هذا العدد، مقالا بعنوان: «بنية المحكي في مقامة "الحجّام" لابن الطيب العلمي»، وهي دراسة تطبيقية موضوعها مقامة "الحجّام" التي تناول ظاهرة اجتماعية واقعية، عرض من خلالها "ابن الطيب العلمي" أحوال المجتمع في تلك الحقبة الزمنية من خلال شخصية الحجّام الطّبّاع، لتخلّص الباحثة في النهاية إلى أنّ هذه المقامة لا تختلف في آلياتها عن بقيّة نصوص المقامات.

كما نطالع في هذا العدد مقالا بعنوان: «غياب الوطن وحضور المشهد المائي في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج»، وقفت فيه صاحبتة عند ظاهرة توظيف المشاهد المائية التي هي ظاهرة غريبة في الأساس، لتصل إلى توظيف الكاتب الجزائري "واسيني الأعرج" لتيمة الماء في نصوصه الإبداعية كمعادل للوطن، وللنفس البشرية المغتربة والمتأزّمة، وذلك من خلال رواية "مملكة الفراشة".

وختاماً، نطالع مقالا باللغة الإنجليزية بعنوان: «امتطاء الماضي الاستعماري وحاضر ما بعد الاستعمار: "عجز" ما بعد الكولونيالية في رواية "أجنحة التراب" لجمال محجوب»، وهي دراسة نقدية تناولت فيها صاحبتها رواية "أجنحة التراب" من منظور ما بعد الكولونيالية.

خضع ترتيب المقالات في المجلّة، إلى اعتبارات تقنية لا غير، واختلف تنوّع الموضوعات بتنوّع ما وصلنا من مقالات، على الرّغم من أنّ مادّة العدد كلّها تسبح في فلك النّقد.

لا تعبّر المقالات المنشورة بالضرورة عن رأي المجلة، وإنما تعبّر عن آراء أصحابها الذين يتحملون وحدهم مسؤولية ما يرد فيها من آراء، وما تتضمنه من أخطاء.

نتمنى أن يجد كل قارئ للمجلة واحة يتفّيراً ظلّالها، وفاكهة يستعذب مذاقها، علّه يضيف إلى مائدتها ما يجود به قلمه أو ما يطرحه فكره من ثمر العقول. وختاماً، تتقدّم رئيسة تحرير المجلة بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين أسهموا في إثراء هذا العدد، فلولا كتاباتهم ما كان ليكتمل، ويكون بين أيدي القراء الكرام، فكتّابنا هم النبع الثّبر الذي نتمنّاه سخيّاً لا ينضب؛ كما تتقدّم بالشكر الجزيل إلى جنود الخفاء / لجنة العدد العلمية التي كان لها السّبق في قراءة محتوى "التواصل الأدبي"، فهي التي أسهمت في إرشاد الكُتّاب لتفادي بعض الهينات، أو مباركة ما أبدعت أناملهم في فنّ الكلام، فكانوا منارات هُدى، وشموعاً تحترق لتضيء لآخرين، فلهم الشكر والتقدير؛ كما تتقدّم بالشكر إلى عضو أمانة التحرير (السيد سليم لسود) الذي أنفق الوقت الطّويل والجهد الكبير في ترتيب مادّتها، وتصنيفها، وتزيين وجهها؛ فله جزيل الشكر والعرفان.

رئيسة هيئة التحرير:

د. سامية عليوي

البوليفونية الشعرية (نحو تسريد القصيد) قراءة نقدية في ديوان (شهود غزّة) للشاعر: عبد الله أبو شمس (*)

الأستاذة: فاطمة نصير

كلية الآداب واللغات

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة / الجزائر

الملخص:

الشعرية للشاعر وتقديمها للقارئ وهو بصدد قراءة دراسة لتجربة شعرية معاصرة. بعدها كان للبحث قراءة تحليلية لمكوّن عنوان الديوان، ثم البدء بالدخول لعالم القصائد التي ضمّها الديوان شيئاً فشيئاً، وذلك من خلال الكشف عن الخطّة الفنية الجمالية التي رسمها الشاعر لديوانه حتى يخرج متناغماً متماسكاً منسجماً.

ثمّ عرضت الدراسة للتنظير والتعريف بمصطلح البوليفونية المتداول سردياً، وكيف تمّ استدعاؤه هنا شعرياً، وهنا تمّ اختيار بعض المقاطع التي تمّ الاستدلال بها لا سيما وهي عيّنة من ديوان شعري كامل يحمل فكرة محدّدة وغاية موحّدة .

ثمّ خلّص البحث إلى خاتمة تمّ فيها صياغة آخر ما يمكن قوله عن ديوان (شهود غزّة)، كمميزات تخصّ بنيتة الكلية وكخصائص فارقة اتّسمت بها قصائده.

تقدّم هذه الدراسة قراءة نقدية لتجربة شعرية معاصرة، ففي هذا البحث نقد وتحليل لديوان الشاعر عبد الله أبو شمس، إذ بعد الاطلاع على مجمل منجزه الإبداعي الذي توفر بين يدي الباحثة، كانت هذه الوقفة المتأنّية المتأقلمة في تضاعيف نصوص أحد دواوينه والذي وسمه الشاعر بـ (شهود غزّة).

في واقع الأمر ليس الموضوع الذي استدعى الديوان ولكن العكس، فالديوان هو الذي استدعى موضوع هذه الدراسة التي جاءت معنونة بـ: البوليفونية الشعرية (نحو تسريد القصيد) قراءة نقدية في ديوان (شهود غزّة).

اختيار هذا الديوان دون غيره من دواوين الشاعر كان له أسباب وهو ما تمّ إدراجها ضمن الدراسة والتحليل.

قبل الخوض في تفاصيل تخصّ تشكّل القصائد وصوغها تمّ إلقاء نظرة على التجربة

الكلمات المفتاحية: التقاد، الشعر، البوليفونية الشعرية، الشعر الفلسطيني، عبد الله أبو شمس.

Summary:

This study presents a critical reading of a contemporary poetic experience. After viewing the overall creative works of the poet, a criticism and analysis of the poetry collection called " shuhuud ghazza" (Witnesses of Gaza) by Abdallah Abushmaes are introduced.

In reality, the poetry collection imposed the subject of this study titled The Poetical Polyphony, towards narrativization of poetry- a critical reading of the poetry collection "shuhuud ghazza". Reasons behind choosing this poetry collection from the poet's collections have been discussed inside the study.

Before investigating the details about the poems' building and formulation, a brief about the poet's

experience was presented to the reader to be familiar with the current poetic experience. After that, The study analyzed the collection title followed by entering the world of its poems through uncovering the aesthetic plan that the poet used to come up with a coherent and harmonious collection.

Then the study introduced the definition of the term polyphony as a narrative term and how it was evoked here poetically. Here, some supporting stanzas were chosen as a sample of a complete poetry collection that carries a particular idea and a specific target.

The study ends with a conclusion about the features of this poetry collection in regard to its building and special characteristic .

Key words: Criticism, Poetry, The Poetical Polyphony, Palestinian Poetry, Abdallah Abushmaes.

في البدء كان الشعر...

في البدء كانت الكلمة... في البدء كان القصيد.. في البدء كان الشعر ديوانا للعرب وسيظل حتى مع الغزو السردى الجميل والتداخل اللامسبوق للأجناس الأدبية، حتى غدا تصنيف الإبداعات من نافلة القول النقدي.

تطور الشعر وتعددت أنماط القصيدة العربية وأشكالها تماشياً مع الزمن وتحولاته التي تفرض على كل الحياة تغييرات وتحديثات، والشعر والفن جزءان لا يتجزآن من الحياة التي محورهما الأساس الإنسان إذن كان من البديهي أن تطرأ على الشعر تغييرات تواكب وقع خطى الزمن .

كان الشعر ديواناً للعرب وسيظلّ رغم بروز الرواية وتفوقها عليه لكنّها لم تستطع إلغاء الشعر وتغييبه بشكل نهائي، بل إنّها لم تظهر لإلغاء الشعر بل ظهرت لمجاورته ومصاحبته.

اليوم وقد تراجع الشعر أشواطاً، صار من الصعب على القارئ العثور على مجموعة شعرية أو ديوان شعري حقيقي، خاصة وأنّ جمعاً غفيراً ممن يرصفون الحروف وينضدون الكلمات للبلوح، تفاجئ بهم يصنّفونها شعراً..!

لو لم يكن الشعر مكوّناً أساسياً لهوية الأدب العربي لكان تجاوز ذلك ممكناً، لكن بما أنّ الشعر أحد أبرز السمات والمقومات التي نخض عليها الأدب العربي فكان لا بدّ من ذكر ذلك.

في هذا البحث سيتمّ تسليط حزمة ضوئية على نقاط محدّدة وهي التي ستختزل للقارئ بعضاً مما تضمّنه الديوان وتبرز له الجديد الذي طرحه المبدع عبد الله أبو شمش وسكبه في كؤوس شعرية يشرها الشاربون نجماً للهزائم نجماً للتاريخ العربي الذي سيدون بدماء الشهداء وأقلام العملاء وأنفاس الصادقين في زمن الزيف والخيانة.

أربعة نقاط رئيسة هي محور هذا البحث:

في البداية يقدّم البحث إضاءات على التجربة الشعرية لدى الشاعر، بعدها وقفة عند العنوان وتفكيكه باعتبار العنوان النصّ المكثّف/المصعّر الذي من خلاله يتمّ الدخول لفضاء الديوان، ثم توضيح للخارطة التي عليها بُني الديوان يليها لفت الانتباه لأبرز ظاهرة في الديوان وهي تعددية الأصوات/البوليفونية، ومدى إضافتها للنصوص.

01/ إضاءات على التجربة الشعرية عند الشاعر:

ليس من السهل على القارئ/المتلقي مقارنة نصوص إبداعية شعرية كانت أو سردية فهي بوح الشاعر/الإنسان، وهي قطعة من كيانه وفتات روحه، ولعلّ اللجوء إلى قراءة كل أو جلّ النتاج الإبداعي الخاص بالمبدع، يساهم في إضاءة السبل التي تؤدي مسالكها للنص الذي بين يديك، لذلك وأنا بصدد مقارنة ديوان (شهود غزة) للشاعر عبد الله أبو شمس، عدت للاطلاع والتمعّن في ديوانيه السابقين (الخطأ) و (هذا تأويل رؤيائي)، وذلك بغية تشكيل رؤية كليّة لتجربة شعرية معاصرة.

دواوين الشاعر من حيث الشعرية والشاعرية تتفاوت وتباين، ولعل ديوان (هذا تأويل رؤيائي) أكثر الدواوين شعرية شاعرية وانسياباً لغوياً وتدفعاً خيالياً وانطلاقاً إبداعياً، ففيه التقط الشاعر أجمل الصور التي تسحب القارئ لمواصلة قراءة الديوان كاملاً، وربما حتى إعادة بعض المقاطع التي لا تسلّمه جزءاً من جمالياتها عند القراءة الأولى، هي تلك المقاطع التي تظلّ متمنّعة عن تسليم جزء من معانيها التي ضمّتها جمل وعبارات وتراكيب شكّلت نصوصاً تنضح شعرية وفي المقابل نجد مقاطع أخرى تستدعي إعادة القراءة نظراً لحمولاتها الفنية الغاية الجاذبة.

في هذه المقارنة تمّ اختيار ديوان (شهود غزة) ليس اعتباطاً بل كان اختياراً لسببين رئيسين أولهما:

01- اللفتات الجمالية اللَّمّاحة التي رسم بها الشاعر حدود نصوصه، فهو ديوان كامل مشكّل من خمس وعشرين قصيدة، استنطق فيها الشاعر شخصيات متعدّدة متجانسة ومتباينة ومتعادية لكنّها اشتركت في تشكيل وجه المشاهد التراجيدية في غزة وفلسطين.

02- هذا الديوان آخر دواوين الشاعر وهو لا يزال مخطوطاً، لكنّه يمثّل مرحلة متقدّمة من تجربة شعريّة تجاوزت التجريب، وخطت خطوات في مسار الشعرية العربية المعاصرة، إذن فلو اخترنا ديوانه الأول - مثلاً - فمن المؤكّد أن تكون فيه ثغرات وعثرات سببها ليس ضعف الروح الإبداعية، بل أبرز أ سببها خوض غمار تجربة جديدة.

من الملاحظات التي تسجّل للديوان هي تخلّص القصائد من الخطابات الثوريّة الحماسية الرنانة وتلك النصوص التي تبحث عن استرجاع مجد مندثر بالبكاء على أطلال بائدة ترى ماذا سيفيد البكاء والنحيب؟!، خاصّة في زمن الهزائم العربية المتتالية التي لا ينكرها إلّا مغمض البصر والبصيرة.

تلك الخطابات الشعرية التي امتلأت بها جعبة القصيدة العربية منذ القدم ولا تزال تتوارثها أجيال الشعراء إلى يومنا هذا، حتّى بات بعض الشعراء يختزلون قول الشعر في العنتریات، وتمجيد البطولات، فتتراءى لك القصيدة كخطبة منبرية تنأى عن الإبداع وفنياته وجمالياتها.

بدل العنتریات والتغني بأعجاد مضت، اعتمد الشاعر في كلّ دواوينه لا سيما ديوانه الأخير طريقة التصوير والتسجيل، فقارئ ديوانه (شهود غزّة) يلمس الوعي السياسي بالحدث الراهن الذي يسير وفقاً لدقائق قلب القصيد وأنفاس الكلمات والمعاني المبتوثة في المتن مشكّلة صورة بانورامية لأحداث مشكّلة متفرّقة تارة ومتجمّعة تارة أخرى.

إن كانت ممارسة السياسة والانخراط في العمل والسياسي خياراً وقراراً بالنسبة للمبدع المعاصر بصفته مواطناً قبل أيّة صفة، فإنّ الوعي بالحدث الراهن ومحاوله فهم تفاصيله يعتبر من مستلزمات تشكّل الوعي والحس الإبداعي، إذ لا إبداع مكتمل

الأركان في غياب الوعي بالأحداث الراهنة واستيعاب جزء من التحوّلات الاجتماعية التي هي في الأساس نتيجة حتمية عن تغيّر نمط المعيشة، والمروء بأحداث مأساوية تمثّلت في الحروب والدمار وأشكال عديدة من الاستعمار.

02/ وقفة عند عتبة الديوان / محاولة لتفكيك العنوان:

قبل الدخول لردهات النصّ والتجول في فناءه والوقوف عند شرفاته التي يتسرّب منها نور يساهم في قراءة القصائد، نطرق بابه بعد وقفة عند عتبته/عنوانه، وفي اللحظة التي يفتح فيها باب النصّ نكون في ضيافة القصائد التي انتشرت ثمّ نضّبت ورتّبت لتشكّل ديواناً يحمل عنواناً كلياً (شهود غزّة)، الوقفة عند العنوان، ليس غرضها الشرح والتفسير بقدر ما نهدف منها الوصول للعلاقة التي تجعلها في تماسك مع كلّ القصائد.

"المكتوب يعرف من عنوانه" هذا ما توارثته الأجيال بالقول، وهو إقرار ضمني/ظاهري بالمهمّة الملقاة على عاتق العنوان الذي هو أوّل ما يصفح عيني القارئ لأيّ كتاب، لذا فإنّ جزءاً كبيراً من تركيز المبدع بعد إنهاء عمله أو أثناء إنجاز عمله يكون موجهاً للعنوان، هذا النصّ الصغير المكثّف، الذي اكتسب أهمية كبرى "في خطاب نقد الحداثة حتى صار أحد المداخل المشروعة لفك إيسار مجاهيل النصّ"⁽⁰¹⁾، كما تمّ اعتباره جسراً يوصل إلى "فضاء النصّ ومناطقه المحرمة، ومناطق الغياب، أو قل هو أوّل ما يبوّح به النصّ لقارئه"⁽⁰²⁾.

العنوان في الدرس النقدي الحديث له أهمية توازي أو تفوق النصّ فهو الذي "يمدّنا بزد ثمين لتفكيك النصّ ودراسته... إنّه يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النصّ وفهم ما غمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه... فهو - إن صحّت المشابهة- بمثابة الرأس للجسد..."⁽⁰³⁾، وقد تمّ تشبيه

العنوان أيضاً بالعتبة التي توطأ عند الدخول للمنزل فهي التي تربط الداخل بالخارج⁽⁰⁴⁾.

دراسة العنوان تولدت من كونه وسيلة لتوجيه القارئ/المتلقي ولفت انتباهه إلى المكان الذي تتلخّص في دلائلية النص⁽⁰⁵⁾.

وقد أشار ليوهوك Leo.H.Hock إلى أنّ للعنوان مهمة كبرى فهو الذي يعرّف القراء على المحتوى العام للنص، فهو من منظوره عبارة عن مجموعة علامات لسانية / لغوية⁽⁰⁶⁾، تكون تحت رأس كل نص من النصوص لتكون علامة دالة توضح للجمهور فحوى ما هم مقبلون على قراءته.

العنوان الذي تصدر الديوان من الناحية الإعرابية تشكّل من جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، متكوّنة من مبتدأ ومضاف إليه، جملة ابتدائية لا يمكن أن تكتمل إلاّ بقراءة نص المتن/الديوان، وكلّ قصيدة من الديوان تقدّم ما يمكن أن تكتمل به الجملة التي تصدرت الديوان ووسمت به.

عنوان الديوان (شهود غزّة)، قد يكون الشاهد شاهد صدق وحق، وقد يكون شاهد زور وبهتان، وما تراه عيون الآخر زوراً قد تراه عيون الآن حقاً، وما يراه الآخر حقاً قد تراه عيون الآن زوراً، خاصّة في ظلّ انقلاب الموازين، وقد سكت الشاعر عن توضيح ذلك في العنوان وفي النصّ، وسكوته أفسح المجال لدخول القارئ ومشاركته عن طريق قراءة النصّ قراءة مثمرة تتجاوز المكتوب إلى ما وراءه وأفسح المجال أيضاً لتلك الشخصيات الفلسطينية والصهيونية التي أنطقها في قصائده.

أمّا (غزّة) فهي أشهر المدن الفلسطينية تقع على الساحل ومن بين أقرب المدن للقدس، وقد كانت محلّ طمع لأيادي استعمارية في العصر الحديث بدءاً

بالإنجليز أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث كانت جزءاً من الانتداب البريطاني، ثم سقطت في أيدي الصهاينة عام النكسة 1967، وقد تمّ توثيق ذلك في اتفاقيات أوسلو والاعتراف بها كجزء من الكيان الإسرائيلي وبموجب اتفاقيات غزّة أريحا أيضاً في العام 1994.

لكن رغم ذلك ظلّ الفلسطيني يطالب باسترجاعها كبقية المدن المفقودة خلال النكبات والنكسات في 1948 و 1967.

وفي المقابل يراها الصهيووني أرضاً له منذ البدء وجاء فقط الوقت المناسب لاستردادها ونزعها ممن استوطنوها رديحاً من الزمن!.

من هنا - أقصد - من مكونات هذه الجملة الابتدائية التي تصدرت العنوان تتبدّى للقارئ بعض ملامح ما يمكن قراءته في الديوان الذي رسم له الشاعر خارطة.

03/ خارطة الديوان:

تشكّل الديوان من خمس وعشرين قصيدة، جاءت كلّ قصيدة على لسان شخصية من الشخصيات مشكّلة للمشهد الدراماتولوجي الفلسطيني في الحقبة الزمنية الأخيرة، هذا الاستنطاق الذي قام به الشاعر لشخصيات متناقضة في المبادئ والوجهات والأهداف والهويات، لم يخلق نشازاً داخل النصّ بقدر ما أفسح المجال للإنصات للآراء المتناقضة، إذ إنّ متابعة الآراء المتناقضة أتاح مجالاً لتقييم موضوعي بعيداً عن تأجّج العواطف والانتصار للذات بشكل دائم.

قارئ الديوان أحياناً يتراعى له بأنّ الشاعر يحمل كاميرا عالية الدقّة ليصوّر عن بعد/قرب، مشاهد من حياة الفلسطينيين واليهود وصراعهم الممتد عبر الزمان

وفي نفس المكان (فلسطين) ولا شيء يشدّ أزره إلاّ أمل في النّصر يتقاسمه الطرفان (الفلسطينيون واليهود)، فكلاهما يدافع عن ما يراه حقاً، وكلّ منهما يرى بأنّه المظلوم ولا يمكن أن يكون ظالماً.

هذه الموضوعية في نقل هواجس وأفكار الفلسطيني واليهودي على حدّ السواء سمحت للشاعر أن يستنطق -أو قل- سمحت للشاعر بأن ينصت لكافة الأطراف، ففي طيّات الديوان صوت لليهودي وهو يبحث في طيات تاريخه، وصوت للمقاتل وصوت لعجوز من غزّة وصوت السيّد الرئيس وصوت السيّد خالد مشعل وصوت الطفلة المأظة السموي، وصوت حاخام الكتيبة وهو يخطب في الجنود، وصوت ذاك الصحفي وهو يعدّ تغطية تلفزيونية... وغيرها من الأصوات. تعدّدت الأصوات وانتشرت في كلّ صفحات الديوان وهي المتناقضة في زوايا النظر وعزفت تارة على وتر البوليفونية وتارة أخرى صورت في شكل دراماتولوجي.

كلّ الترتيب والتنسيق في الديوان ينبىء القارئ بأنّ الشاعر رسم خارطة للديوان، ولم تكن قصائده وليدة الصدفة بشكل دائم، بل إنّها قصائد مرتّبة متجانسة مكتملة لمشهد واحد عنوانه (شهود غزّة).

04 / أصداء البوليفونية في أفضية القصائد:

ديوان (شهود غزّة) تشكّل من عدّة أصوات، فلم يكن الشاعر متسلّطاً، ولكنّه أفسح المجال للشخصيات لتعبّر عن ذاتها بصوتها دون أن يتدخل في ما تدليه، وهذا الشكل من أشكال التعبير يشكّل ظاهرة حديثة، استوقفت النقاد وقد أطلقوا عليها مصطلح البليفونية *pholophonie* (تعدّد الأصوات).

البوليفونية *pholophonie*، أو ما ترجم إلى "مصطلح تعدّد صوتي استعارة استعملها دارسو الكلام وقد أخذوها من مجال الموسيقى يعني التناسق القائم بين الأصوات أو المقامات الموسيقية المختلفة في النغم الواحد" (07).

ظهر هذا المصطلح في بادئ الأمر لدى باختين *bakhtine* وذلك عند دراسته للملفوظات الروائية لدى دوستوفسكي، "ومن أهم ما يعنيه هذا المصطلح أنّ أي قول يقال يشتمل على أصوات وآراء منسوبة إلى آخرين غير الذي قال القول، ولذلك فالقائل في نطاق الكلام لا يكون مصدراً ثابتاً للمعنى القائم في قوله" (08).

تسمح هذه التقنية، تقنية تعدد الأصوات البوليفونية، بالتحرّر من ربة قيود وتساعد النص على الانفلات من تحكّم المنظور الواحد (09).

بعد انفلات النص من تحكّم المنظور الواحد يكون من السهل تعدّد المنظورات ومن ثمة تتعدّد الأصوات "فعبّر هذه التقنية تتمكّن الشخصية من طرح منظورها الخاص الذي يسهم في تعدّد الرؤى وفي الوقت ذاته يكشف من خلال المنطوق اللفظي عن أزمة أو رؤية أو موقف تجاه العالم أو الآخر، يكشف أو يثبت الوعي الفردي للشخصية" (10).

تمنح البوليفونية للشخصيات مساحة للتحرك والتحرّر وللتعبير عن آرائها، ومن ثمة يصغي القارئ/المتلقي لمنطوقات وملفوظات أصوات متعددة بدل الصوت الواحد (11)، ومن الطبيعي أنّه عندما تتعدد الأصوات تختلف وتتباين وتتفاوت وربما تتعارض، لكنّها في الأخير ستعبّر لنا عن أصوات شخصيات نطقت بنفسها وعبرت عن وجهات نظرها.

الشائع في هذه التقنية هو بروزها في النصوص السردية لا الشعرية، إذ أرتخ أكثر الدارسين بأن الرواية البوليفونية انتشرت وازدهرت في مطلع الستينات من القرن الماضي، وكانت ردّة فعل للملل الذي أحدثته وحدة الأصوات في الروايات التقليدية⁽¹²⁾، فقد كان الراوي وحده هو الذي يتكلّم ولا يسمح للشخصيات بأن تنطق إلّا بما يعليه عليها، وقد كان تفعيل هذه التقنية (البوليفونية) بادرة من بواذر التجديد في السرديات العالمية.

في ديوان شهود غزّة يطفو على السطح تعدّد الأصوات، رغم كثرتها واختلافها لكن قلب القصيد لم يضق بها، بل استوعبها بكامل نزقها وتناقضها بدءاً بذاك المقاتل الفلسطيني الذي ينطق ويقول في قصيدة بعنوان (مقاتل)⁽¹³⁾:

أقاتل من أجل شي بسيط
وأعلم أيّ إذا متُّ
لن يذكرني
ولن يكتبوا في رثائي.. ولو كلمة
وأعلم أيّ إذا ما انتصرتُ
فإنّ لغيري الخطابات والأوسمة
كذلك تبدو السماء لغيري محجوزة!
فليكن..!
فأنا لم أقتل لأجل السماء
(فإنّ السماء معقّدة مبهمة
يهودية في المساء، يراها اليهوديُّ
حين أراها - على صورتي - مسلمة)

يتكلم المقاتل الفلسطيني في هذه القصيدة بنفسه، فهو ليس بحاجة للشّاعر لأن يتكلم بدلا عنه، كلّ ما فعله الشاعر أنّه أتاح له المجال لأن يكون صوته مسموعا.

وفي قصيدة أخرى يبرز صوت اليهودي عاليا وهو يدافع عن حقّه مستندا إلى تاريخه فيقول اليهودي في قصيدة بعنوان (يهودي يتفكّه في تاريخه)⁽¹⁴⁾:

للناس أزمانّ

ولي زمني الوحيد..

أنا اليهودي الغريب

زمني تحدّده قوانين الوراثة!

ليس ثمة فارق

إن جئت في وقت مع (الهكسوس)

أو في عصر ما بعد الحداثة

لي أنا عصري

ولي دوري الرّتيب

من أول التاريخ ألعب ويلعبني..

ويحميني لأحميه

الهلال أو الصليب!

أثناء الإنصات لأفخاي أدعني نلحظ محمولات النصّ الشعري معبّأة بما يصول ويجول في خطابه التي انتشرت في وسائل الإعلام أثناء الحرب على قطاع غزة مما جاء في القصيدة قوله⁽¹⁵⁾:

وأعداؤنا من هواة الهباء

يريدون أن يصنعوا من جماجمنا

سَلِّمًا لِلسَّمَاءِ

(سَلِّمًا طَائِرًا بوقود الدَّماءِ!)

لكي يصعدوا نحو غلمانهم في العلاء

وأعداؤنا يكرهون الحياةَ

يبيعونها فرحين

بحورٍ وعين!

ونحن نحبّ الحياةَ

لهم ولنا

ونريد سلاماً طويلاً

على أرضنا

وإن لزم الأمر بعض الأنين

ينشد الديبلوماسي والسياسي اليهودي سلاماً على أرض يحسبها أرض
أجداده، ينشد السلام (وإن لزم الأمر بعض الأنين)، ذاك الأنين الذي ينال بعضه
الصهاينة، وينال الفلسطينيون كلّهُ.

في الوقت الذي يعتقد الصهيوني بأنّ الفلسطيني يحارب ويقاوم ويلقي
بنفسه في أتون المعارك ولا يأبه للموت، لأتّيه موعود بحور وعين⁽¹⁶⁾، ويرى بأنّ
الفلسطيني إنسان لا يحسن التصرف فهو يبيع الحياة بحور وعين يكافح الصهيوني
من أجل أشلاء وأوهام سلام، هذا التفكير الرائج في أذهان اليهود صاغه الشاعر
على لسان أذرعي فجاءت بأسلوب الاستهزاء حيث قال:

وأعداؤنا يكرهون الحياةَ

يبيعونها فرحين

بحورٍ وعين!

ونحن نحب الحياة

مع أنّ المقاتل الفلسطيني يقاتل أولاً من أجل الحياة ومن أجل استرجاع الأرض المغتصبة، وليس من أجل ما رسخ في ذهن اليهودي، المقاتل الفلسطيني إن نال الشهادة فقد قضى نجه لكنّه عاش دفاعاً عن الوطن وأملاً في غدٍ تشرق فيه شمس الحرية لأجيال لاحقة، إذن فالنضال ليس لغايات محدودة كما يتوقعها يهودي يقرأ شطراً مبتوراً من النص القرآني .

أتاح الشاعر لكل الأصوات أن تبرز في ديوانه وأن تتكلم دونما قيد، وهنا في هذا البحث ما نورده هو نماذج نستدلّ بها على تعددية الأصوات التي شكّلت الديوان رغم اختلافها ونزاعها.

أتاح الشاعر للأطفال - أيضاً - بأن يتركوا بصمات أصواتهم، ففي قصيدة (المأظة السمّوني) ⁽¹⁷⁾ ينساب صوت الطفولة المسروقة، تتحدّث المأظة عن تفاصيل تشكّل حياتها هي كواحدة من المأظات كثيرات سرقت طفولتهنّ، فقدن أسرهنّ، وجدن أنفسهنّ ذات يوم كئيب يقابلن وحش الحياة بلا سند، تقول المأظة السمّوني(*) في أول مقاطع القصيدة:

أمي، كبرتُ

ومرّ عام لم تزوريني

سوى في ذلك الكابوس

هل أخطأتُ يا أمي، بحقّك

إذ هربتُ ونجوتُ ؟

أم مازلتِ غاضبةً عليّ

لأنّي لم أسقِ داليتي
ولم أطعم دجاج الحضيّة

وفي المقطع الخامس من نفس القصيدة تقول:

لا تغضبي منّي

وزوريني نهاراً

راجعني درس (الحساب)

ولا تلوميني إذا أخطأتُ

في جمع الكسور

وفي مسائله العسيرة

لكنني أصبحتُ في (التعبير) بارعةً

وفي حفظ القصائد..

عندما سألت معلّمتي (هُي):

- ما الحرب؟

قلت لها:

- اختصار طفولتي..

ما السّلم؟

قلتُ لها:

مشاكسةٌ مثيرة!

بروز صوت الطفلة يسمح بالكلام عن تفاصيل لا يعبر عنها إلّا الأطفال
ببراءتهم، صاغها الشاعر في قالب شعري، لكنّه أخفى صوته ليتيح للقارئ
الإصغاء لطفلة تتحدّث عن طفولة مهدورة وعن تشردّ لاح في الأفق وعن عقوبة
قاسية لم يسبقها اعتراف ذنب.

من بين الأصوات التي كانت حاضرة في الديوان صوت (الذات الإلهية)، فقد تكلم الله في إحدى النصوص، وجاء النص مثقلاً بحمولات المعتقدات التي يتبناها اليهود، فهم يرون أنفسهم أبناء الله وأخهم شعب الله المختار، وقد أشارت الكتب السماوية إلى ذلك لا سيما القرآن الكريم، في قوله تعالى: "وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه"⁽¹⁸⁾.

مما ورد في المقطع الأول من قصيدة (في الأعالي)⁽¹⁹⁾، إذ يتكلم الله المرسوم في متخيل اليهودي فيقول:

تظنوني لا أبالي
تظنون أن سحائب كانون
تحجبكم عن عيوني
وأن ضجيج القذائف
ينزعكم من خيالي
فكيف؟! وأنتم عيالي

ثم يليها مقطع آخر وهو المقطع الثالث حيث يقول:

أبانا الذي خلف سابعة الأطلسي
تنادون في ثقة..
وتظنونني نائماً في الأعالي
وأنا لا أنام..
ولكنكم - مثل عادتكم -
تعشقون الذي هو أدنى
ولا تصبرون على سيد واحدٍ

تلبسون الرّياح على عجل
وتهبّون ذات اليمين
وذات الشمال
وتلتفتون إلى جهتي
كلّما ضاع كوكبكم في الجهاتِ
وضاقت عليكم بحار الرّمال
وحين أعيدكم سالمين إليكم
تعودون للتّيه فيكم
وفيّ
وفي النّاس..
ما أبعد الشمس
عمّن يريدون أن يخرجوا من ظلاي
وما أعد الظّل
عمّن يريدون غير ظلال!
إلى أن تنتهي القصيدة بقوله:
أبوكم أنا..
يا عيالي
فلا تحرقوا الأرض باسمي
ولا تخنقوا العشب باسمي
ولا تجعلوا الدّم قربانكم
لجلالي
ولا تحسبوني

- إذا لم أكسر مجاذيفكم -

نائماً في الأعالي ..

في هذه القصيدة حيث صوت الله، الله المرسوم في خيال وذهن اليهودي يكشف نفسيّة اليهودي العنيدة ولو في الباطل كما ثبتت في الكتب السماوية، وبرهن التاريخ والواقع، قصيدة طويلة استند فيها الشاعر على ما ورد من أنباء عن اليهود في القرآن، وما يبرزه الواقع لنا الواقع كلّ يوم في معاداتهم للسلام وحرّق الأرض وسفك الدماء، دفاعاً عن أرض يريدونها وطناً بالقوّة.

قصيدة (في الأعالي)، التي جاءت بصوت الذات الإلهية المرسومة في ذهن اليهودي، يمكن اعتبارها القصيدة الوحيدة التي كتبت عربياً وأنطق فيها الشاعر (الله)، بدل نقل خطاب عنه.

لو لم يتح الشاعر لكلّ هذه الأصوات بتعدّدها أن تتعالى داخل النصوص، ما كان للنص أن يصل إلّا عن طريق صوت ثاني لا يمثّل الرأي المطروح في أغلب الأحيان، لكن إتاحة الفرصة لكلّ شخصية أن تعبّر عن رأيها فتح المجال لسماع الرأي ونقيضه، ولم يحدث ذلك خلخلة في جدار القصيدة ولا حتّى تصدّعاً، بل زيّنها بأسلوب جديد تعودّ القارئ على أن يتلقّاه في تضاعيف النصوص السردية بدل الشعرية.

حضور تعدّد الأصوات في الديوان كما اتضح في الأمثلة التي تقدّم ذكرها أضفى جمالية على النصوص، وأظهر أنّ الفنون تستعير من بعضها الاكسسورات الثمينة والمجوهرات الراقية، إنّها تكمل بعضها دون أن يلغي فناً غيره من الفنون.

هنا في هذه النصوص حضرت البوليفونية وهي من الأساليب التي عرفت في الروايات، واستقامت القصائد على قافية و وزن، وأصل القافية والوزن موسيقى وخرج النص بعد المونتاج في حلة نص شعري، هذا الالتقاء والتجاوز والتجاوز بين ألوان الفنون وأنواع الإبداع أضفى ثراءً للديوان، أكسبه رونقاً يلحظه القارئ بعين القلب والعقل.

ختاماً ...

قراءة في ديوان (شهود غزة) ووقفه نقدية تأملية في قصائده تكشف عن تجربة شعرية معاصرة لاحت في الأفق، يستند فيها الشاعر إلى الوعي بالوضع السياسي الراهن بفلسطين حيث احتدام الصراع مع الكيان الصهيوني.

بدا الشّاعر في هذا الديوان مسكوناً بالوجع الفلسطيني الذي ينخر قلب العربي الصغير والكبير، لا سيما الفلسطيني.

قصائد الديوان شكّلت بوليفونية رائعة، تعدّدت الأصوات فيها ورغم صخبها، لكن كان لكلّ صوت أثره البارز في جدار القصائد وأفضيتها.

الملاحظ أنّ هذه التقنية شائعة في الكتابة الروائية لكن حضورها واستضافتها في ديوان (شهود غزة) أعطى تشكيلاً جديداً لقصائد الشاعر (خلاف ديوانيه السابقين)، وكسر نمطاً شعرياً متداولاً يجعل من صوت الشاعر بارزاً ولا حضور لأصوات أخرى معه.

القارئ/المتلقي لهذا الديوان، يستشعر استحضار قوياً للنصوص القرآنية ودمجها في ثنايا القصائد، كيف لا والقرآن الكريم واحد من أبرز الكتب السماوية

التي أرخت لبیت المقدس وهو من أبرز النصوص -أيضا- التي فضحت نفسية اليهودي وكشفت ما تحبّؤه من عداوات.

ملاحظة تلفت انتباه القارئ وهو يتمعنّ في الديوان ويفكّ جدائل القصائد الطويلة والقصيرة، غياب شبه كليّ لتوظيف الأساطير والفلسفات، التي تزيد النصّ الشعري عمقاً وتكسبه بريقاً جمالياً، لكن غيابها لم يؤثر بشكل كبير فالقصائد كانت مسبوكة محبوكة تشفّ عن شاعريّة وشعريّة متأصّلة والأهمّ من كلّ ذلك هو أنّ للشاعر أسلوبه الخاص في الكتابة والذي ينأى به عن التقليد والانجراف للاجتزار تجارب الأولين والمتأخرين.

الهوامش :

* . عبد الله أبو شمس : شاعر أردني / فلسطيني ، متحصّل على درجة الدكتوراه في الآداب ، له ثلاث مجموعات شعرية مجموعته (هذا تأويل رؤياي) الفائزة بجائزة الشارقة للإبداع ، في العام 2005 وصدرت عن دائرة الإعلام والثقافة في العام 2005 ، ومجموعته الثانية بعنوان (الخطأ) فازت بجائزة مسابقة الشاب للعام 2008 ، التي تنظمها مؤسسة عبد المحسن القطّان ، أما مجموعة الثالثة والتي هي مدونة اعتمد عليها هذا البحث فهي مخطوطة وقد فازت أيضا بمسابقة فدوى الطوقان في العام 2014.

01- عبد الغني بارة :شعرية المحموم ، المفجوع ، الموجوع (مقاربة سيميولوجية تأويلية في ديوان قصائد محمومة للشاعر خليفة بوجادي)، محاضرات الملتقى الوطني الثالث ، السيمياء والنص الأدبي يومي 19 / 20 أبريل 2004 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية ، قسم الأدب العربي ، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر ، ص 213 .

02- المرجع نفسه : ص 213 .

03- محمد مفتاح : دينامية النص " تنظيم وإنجاز " ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط 01 ، 1987 ، ص 72 .

04- معجب العدواني : تشكيل المكان وظلال العتبات ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط 01 ، 2002 ، ص 07 .

05- Michel Riffaterre . sémiotique de la poésie .traduit de l'anglais par jean jacques homos .editien du seuil. 1983. paris . p130.

06- Leo .H.Hock. la marque du titre .dispositifs d'une paratique textuelle. mouton. publishers .the. hague. paris . new yourk. 1981. p05

07- مجموعة من الكتاب : معجم السرديات ، إشراف : محمد القاضي ، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين (دار محمد علي للنشر تونس ، دار الفارابي لبنان ، مؤسسة الانتشار العربي لبنان ، دار تالة الجزائر ، دار العين مصر ، دار الملتقى المغرب) ، ط 01 ، ص 101 .

08- المرجع نفسه : الصفحة نفسها.

- 09- مريم جبر فريجات : البوليفونية في الرواية العربية ودراسات أخرى (دراسة)، صادر عن وزارة الثقافة الأردنية في نطاق عجلون مدينة الثقافة الأردنية ، مطبعة السفير 2013 ، ص 12 .
- 10- المرجع نفسه : ص 12 . 13 .
- 11- بمنى العيد : الراوي ، الموقع ، الشكل ، بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية 1986 ، ص 11 .
- 12- أحمد خريس : العوالم الميتافيزيقية في الرواية العربية ، بيروت ، دار الفارابي ، 2001 ، ص 110 .
- 13- عبد الله أبو شمس : شهود غزّة (ديوان شعري مخطوط) كتب قصائده بين (بين كانون أول 2008 وحزيران 2010)، ص 18 .
- * - أفخاي أدريعي : الناطق الرسمي في وسائل باسم جيش الكيان الإسرائيلي أثناء الحرب على غزّة ، وقد نال شهرة واسعة في العام 2006 أثناء التغطيات الإخبارية للحرب الاسرائيلية على لبنان ، وقد كان كثير الظهور على القنوات الاخبارية العربية خاصة قناة الجزيرة .
- 14- المصدر نفسه : ص 19 .
- 15- المصدر نفسه : ص 11 . 12 .
- 16- القرآن الكريم برواية الإمام ورش عن الإمام نافع : (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين) الآية 20 سورة الطّور .
- 17- المصدر نفسه : ص 52 . 55 .
- * - المأظفة السّموني : الطفلة الفلسطينية ابنة أحد عشر عاما التي فقدت عائلتها الصغيرة وعائلتها الكبيرة في العدوان (إذ قتل ما يزيد على تسعين شخصاً من عائلة السّموني)، وقد شكّل ظهورها الإعلامي صدمة للضمير الإنساني بما أظهرته من شجاعة ووعي وتجربة أليمة (التعريف بالطفلة مأخوذ من الملاحظات التي ذيل بها الشاعر ديوانه ، ص 79)
- 18- القرآن الكريم : سورة المائدة الآية 18
- 19- الديوان : ص 72 . 75 .



Ettawassol El Adabi

***Revue de littérature générale et
comparée, de critique et de traduction
semestrielle à comité de lecture***

***Publiée par le laboratoire de littérature
générale et comparée***

université Badji Mokhtar / Annaba (Algérie)

N° 06

Juin 2016